

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

سائر ما وقع فيه غيرهم وليس فيه ما ينكر اولئك عليهم الا ان يقوم بذات الرب ما يتعلق بمشيئته وقدرته .

فإن المعتزلة نفت أن يقوم به شيء من المعانى وعبروا عن ذلك بأنه لا يقوم به شيء من الأعراض والحوادث فسموا ما يقوم به من العلم والقدرة والحياة اعراضا وما يقوم به من الخلق والاحسان والاتيان والمجدء والنزول حوادث وقالوا لسلف الأمة وأئمتها وجمهورها ان قلمت الكلام المعين لازم له فقد قلمت انه تقوم به الأعراض وان قلمت يتكلم باختياره وقدرته فقد قلمت تقوم به الحوادث .

فقال هؤلاء كلام المعتزلة وقولهم لا تقوم به هذه الأمور كلام باطل مخالف للكتاب والسنة ولاجماع سلف الأمة وهو أيضا مخالف لصريح العقل فان اثبات عالم بلا علم وقادر بلا قدرة وحى بلا حياة ممتنع فى صريح العقل وكذلك اثبات خالق وعادل بلا خلق ولا عدل واثبات فاعل لا يقوم به فعل واثبات رب لا يقدر على التصرف بنفسه بل يكون بمنزلة الجماد سلب لصفات الكمال عنه كما أن إثبات رب لا يعلم ولا يقدر سلب لصفات الكمال عنه